كلمة ختامية لشرح رياض الصالحين

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فهذا هو المجلد السادس، وبه انتهى - بفضل الله تعالى وتوفيقه - تدوينُ ونشر ما تم تسجيله صوتيًّا من شرح صاحب الفضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - لكتاب (رياض الصالحين من كلام سيّد المرسلين) لمؤلفه الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي - تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

ولقد كان شيخنا الشارح رحمه الله تعالى من العلماء الأجلاء الذين عنوا بهذا الكتاب عناية فائقة وكان ينصح بقراءته ويؤكد ذلك بقوله: [إن كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للحافظ النووي من أبرك ما رأيت من الكتب في انتفاع الناس به مما يدل على حسن نية مؤلفه رحمه الله تعالى].

وقد شرحه عدة مرات غير أنه لم يسجل صوتيًّا إلا هذا الشرح الأخير المعقود خلال الفترة من الخامس من شهر صفر عام ١٤١١هـ حتى

نهاية شهر رجب عام ١٤١٦هـ وكان رحمه الله يُلقيه يوميًا على المصلين في جامعه بعنيزة – المملكة العربية السعودية – بعد انقضاء صلاة العصر مباشرة، فاختار له أسلوبًا مميزًا غير متكلف فجاء سهلا في عباراته، واضحًا في مسائله، ثريا في فوائده وكان بمثابة المواعظ المؤثرة البليغة، المفعمة بالعلم، وتقرير عقيدة أهل السنة والجماعة ومذهب السلف الصالح وبيان الأحكام والآداب الشرعية في العبادات والمعاملات والدعوة إلى إخلاص العمل لله تعالى، ومتابعة هدي رسوله ﷺ، والحث على المسارعة في الخيرات، واغتنام الأوقات، وكسب المزيد من العمل الصالح.

والله تعالى نسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، موافقًا لمرضاته، نافعًا لعباده وأن يجزيَ صاحب الفضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين عن الإسلام والمسلمين خيرًا، ويعلي درجته في المهديين وأن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه، ويسكنه فسيح جناته، إنه قريب مجيب.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد، خاتم النبيين، وسيد الأولين والآخرين، وإمام المتقين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

١/ ٦/ ١٤٢٧هـ